أسماء الله الحسنى

جل جلاله

المبدئ

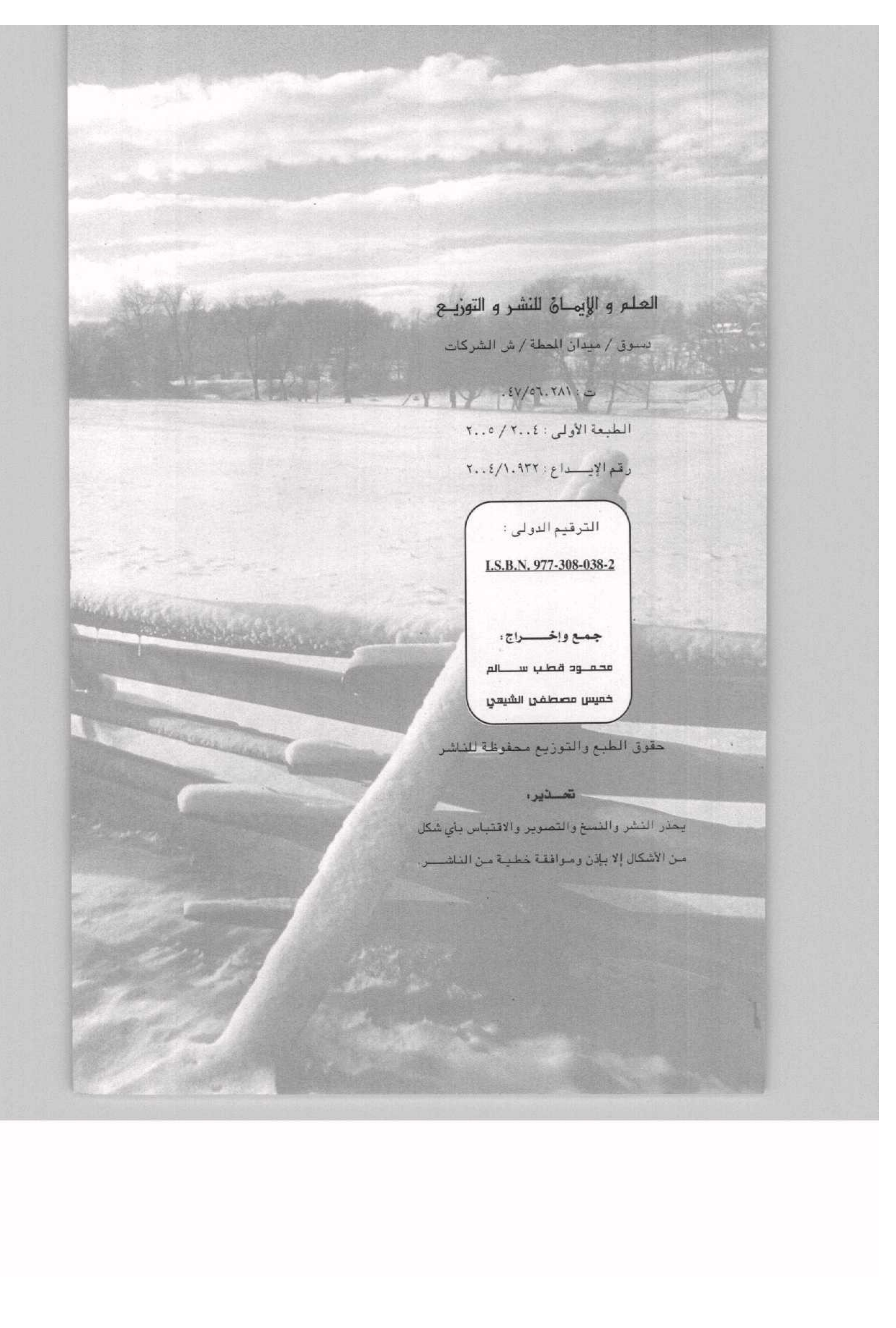
بقلم

عبد الناصر بليح

إشراف ومراجعة

عبد الجليل حماد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع



العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٥٦.٢٨١

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥

رقم الإيـــداع : ٢٠٠٤/١.٩٣٢

الترقيم الدولى :

I.S.B.N. 977-308-038-2

جمع وإخـــراج :

محمـود قطب ســالم

خميس مصطفى الشيهي



لَقد تَماثلَ الجدُّ سَعيدُ للشفَاءِ وجلَسَ مَع الأولادِ بعدَ تنَاول الفاكهةَ فِى المساءِ، وجلسَ ياسرُ يسألُ **مُحمداً**:-

أىُّ اسمٍ مِن أَسمَاءِ اللهِ الحُسنى سَوف نتحدثُ عنه اللَيلة ؟

قَالت فَاطمة :

سَوف نتحدثُ إن شَاء اللهُ عن اسمِ اللهِ (**المبديء**) جَلَّ جَلالُه

يَاسر :

إنَّ الحديثَ مَع جدِنا عَن أسمَاءِ اللهِ الحُسنى حَديثُ شَيقُ ونحتَاجُ إليه لمعرفةِ أسماء اللهِ الحُسنى، لأنَّه كَمَا قرأتُ وسمعت من أحَاديثِ رسُولِ اللهِ صلَى اللهُ عليه وسَلم أَنَّ مَن أحصَاهَا دخلَ الجنةَ.

فَاطمة :

يَا جدِى .. هَل جَاء اسمُ اللهِ (**المبدىء**) ـ جَلَّ جَلالُه ـ صَراحةً فِى كتَابِ اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ ؟

الجدُّ :

هَذا الاسمُ الجليلُ لَمْ يُصرَّحْ بِه فِى كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وإنمَا جَاءَ فِى صُورةِ فعلٍ، قَال تَعالى فِى سُورة (**البرُوجِ**) :



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (١٢) إِنَّهُ

هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ (١٣) ﴾

صدق الله العظيم

وقَوله تَعَالى فِى حَـادثةِ زَينب

بنت جَـحش بَعـدَ تَزويجِـهـا

مِنْ زَيدٍ.

قَالَ تَعالى فِى سُورة **(الأحزابِ)** : الآية (٣٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيه وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ

صدق الله العظيم

يَاسر :

مَا مَعنى هَذا الاسمِ يَا جدى ؟

الجدُّ :

إنَّه سبحَانه يُظهرُ المخلوقاتَ إلى الوجُود لتكونَ من عَالمِ الشهادةِ، ويبرزُ بعضَ الغيوبِ إذا جَاء أجلُها، يخلقُ الخلقَ أولا فِى الدنيَا ثُم يُعيدهم إلى الحَياةِ بَعد مَوتِهم للحسَابِ.

وهُو سبُحَانه يبدئُ البَطش بالكفَارِ فِى الدُنيا ثُم يُعيده عَليهم فِى الآخرةِ بصُورةٍ أُخرى وأَبقى.

مُحمد :

اللهُ - عَزَّ وجَلَّ - له فِى خَلَقِه شئونُ، فقالَ تَعالى فِى سُورةِ **(الرحمن)** :

بسم الله الرحمن الرحيم

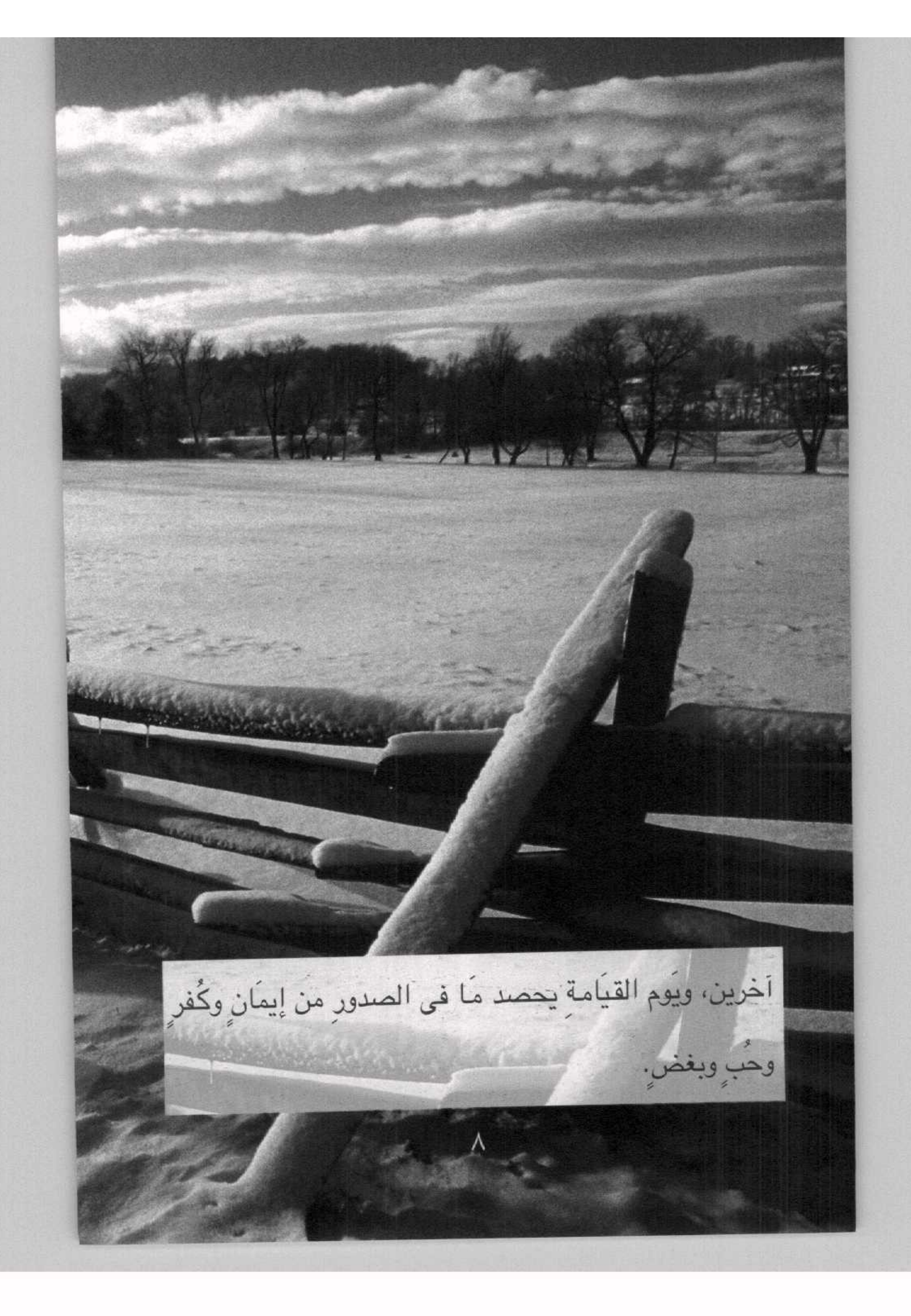
﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) ﴾

صدق الله العظيم

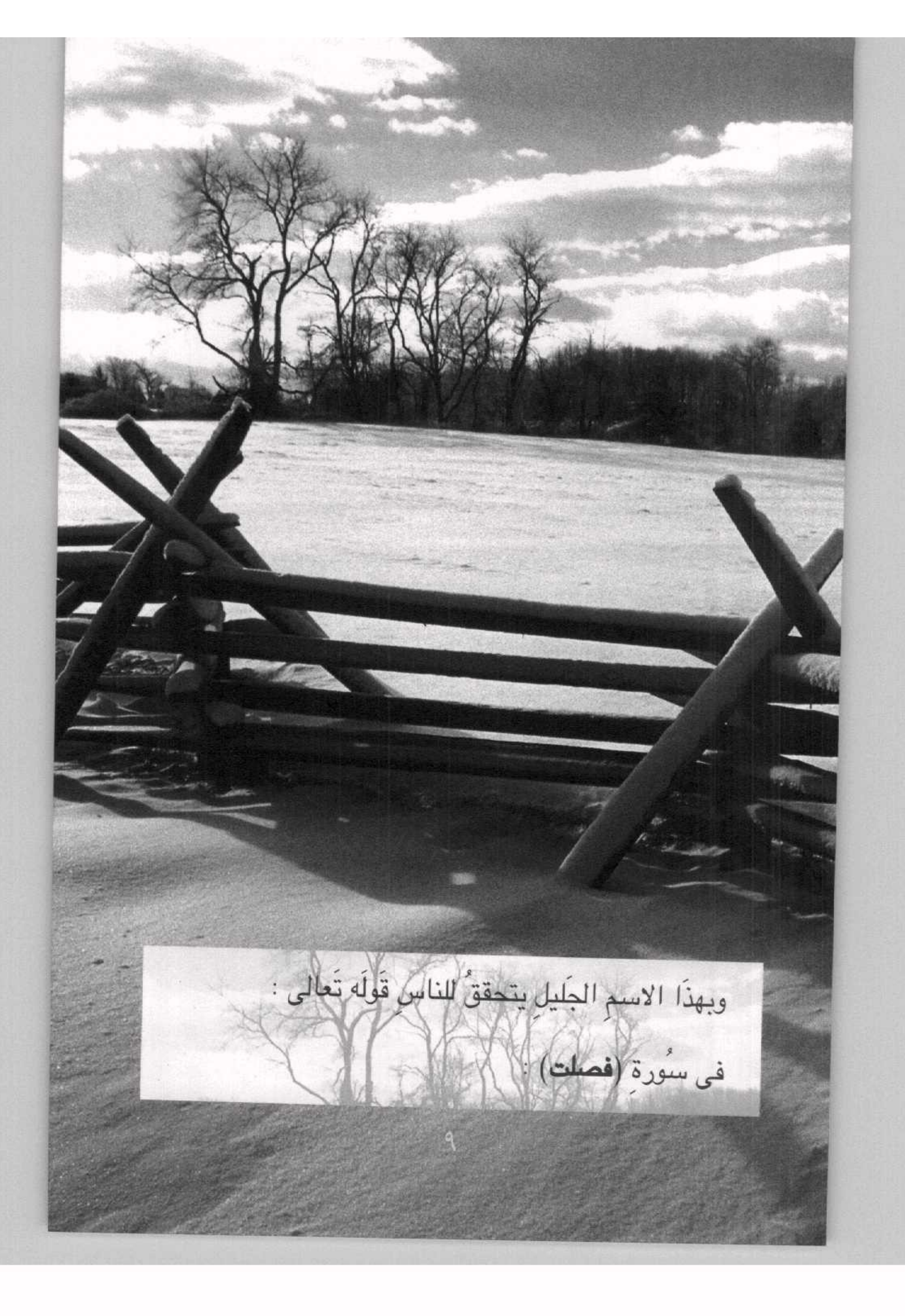
الجدُّ :

نَعم يَا ولدى لله فِى خَلقِه شئُونٌ،يَرفع أَقواماً ويخفضُ أقَواماً





آخرين، ويَوم القيَامةِ يحصد مَا فى الصدورِ من إيمَانٍ وكُفرٍ وحُبٍ وبغضٍ.



وبهذَا الاسمِ الجَليلِ يتحققُ للناسِ قَولَه تَعالى :

فى سُورةِ (**فصلت**) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٥٣) ﴾.

صدق الله العظيم

مُحمد :

يا جدي لقد قرأتُ مُناظرةً حدثَتْ للإمامِ الغزالِي فِي هذا الأمرِ، عندمَا كَانَ يُلقي دَرساً فِي المسجدِ وجاءه سائلٌ يَسألُه عَنْ قولِه تَعالى فِي سُورةِ **(الرحمن)** :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) ﴾

صدق الله العظيم

وقالَ لَه :

مَا شأن رَبك اليوم ؟ ولَم

يستطع الإمامُ الغزَالى أَنْ

يُجيبَه علَى مَدى ثَلاثةِ أيامٍ ..

الجدُّ :

حَسناً يَا مُحمد ..

أتَدرى مَاذا حدثَ؟

إنه لما لَمْ يَستطع الإجَابة علَى هَذا السؤالِ ثلاَث مرَّات... تَوضأ

وصَلى رَكعتين ودَعا اللهَ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ أنْ يُلهمَه الإجابَةَ ونَام

بَعد ذَلك ..

يَاسر :

لَعله قَامَ مِنْ نَومِه وذاكرَ فِى الكُتبِ وبَحثَ طَوال الليلِ لأنَّه لَمْ

يَنْم فقَد أَحرجه الرجلُ فِى المسجدِ أمَام الناسِ.

الجدُّ :

ليس كَذلك .. وإنمَا رَأى فِى مَنَامـه رَسـولَ اللهِ صلَى اللهِ عليه وسَلم يَأتيه ويقولُ له يَا غزَالى : ـ

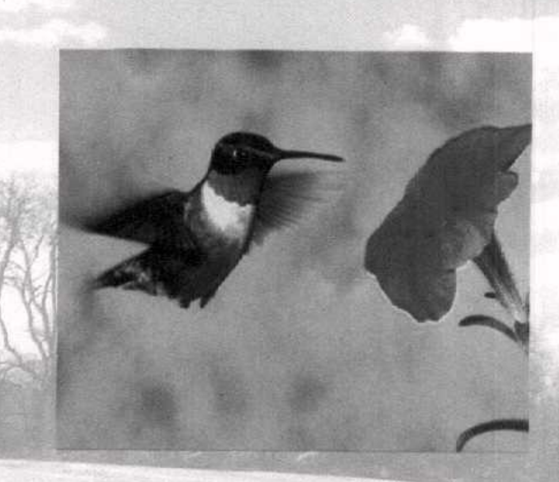
" إذَا آتَاك الرجلُ غَداً يسـألُ عَن شَـأنِ ربِك قُل لَه : للهِ فِى خَلقهِ شئُون يُبديهَا ولا يبتَديهَا يرفعُ أقوَاماً ويَخفضُ آخرين " .

فقَالَ تَعالى فِى سُورةِ **(آل عمران)** :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾

صدق الله العظيم

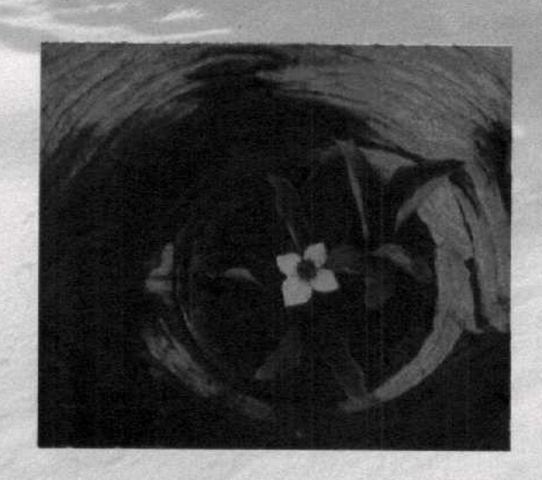


مُحمد :

فذَهبَ الإمامُ الغَزالى فى اليومِ التَالِى وجلسَ فِى المسجدِ

وأَخذَ يُلقِى الدرسَ، فَأتاه الرجلُ وسَألَه: مَا شَأن ربك اليوم ؟

فأجَابَه الإمامُ الغزَالى بِمَا أخبرَه به رسولُ الله صَلى اللهُ عليه وسلم



فَاطمة :

فمَاذا قالَ له الرجلُ ؟ لَعله شَكره على ذَلِكَ.

الجدُّ :

لقَد قالَ له الرجلُ صَلِّ علَى مَنْ علّمك .

مُحمد :

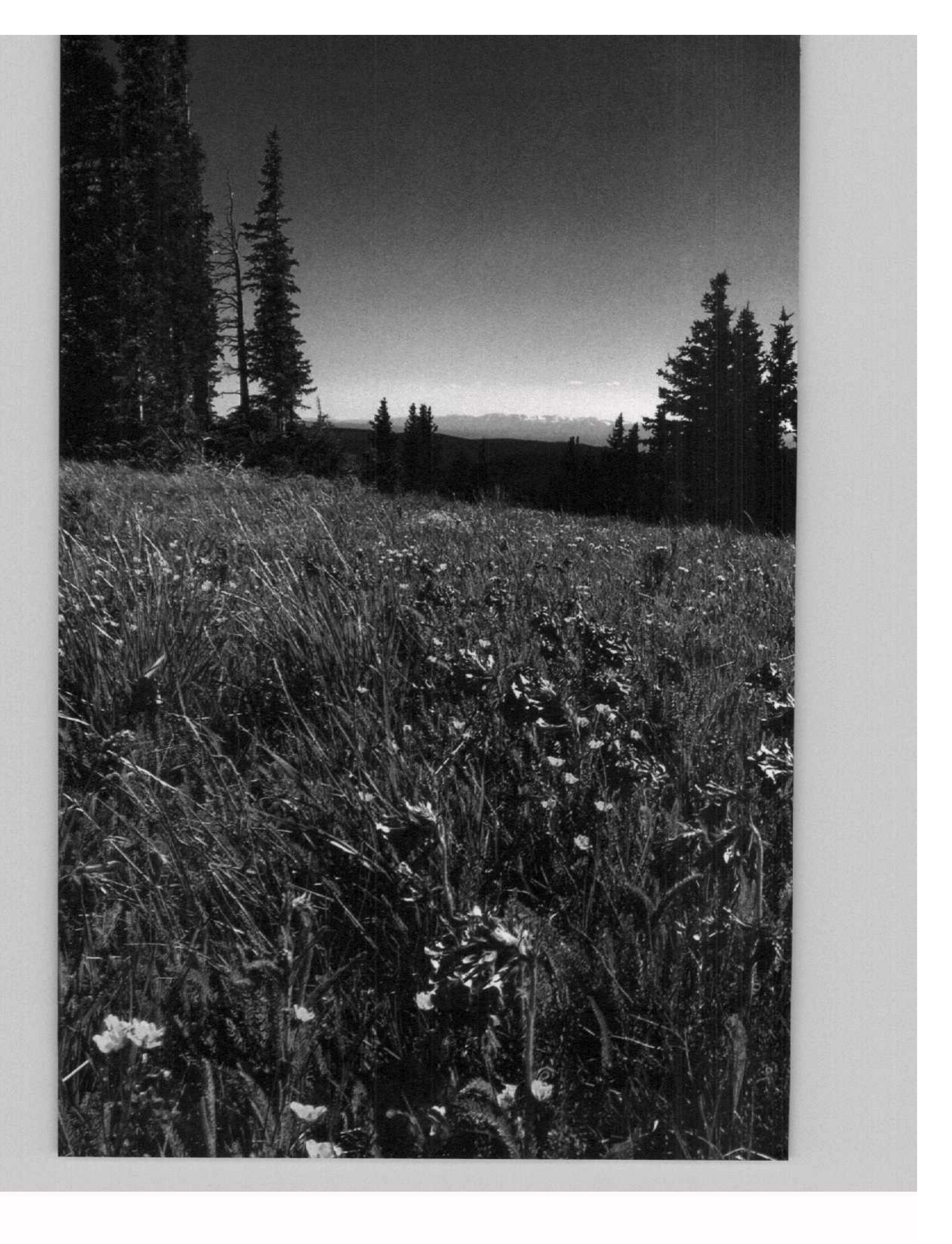
اللهُمَّ صَلِّ وسَلم وبَارك على سيدِنَا محمد وعلى آلِه وصَحبه أَجمعين.

فَاطمة :

ومَا وَاجب العبدُ تجَاه هَذَا الاسمِ يَا جدي ؟

الجدُّ :

وَاجب العبدُ تجَاه هَذَا الاسمِ الجَليلِ أن يكونَ ظَهيراً للحقِ



فِى كُل حَال، ولَو على نفسِه أو الوَالدين والأقرَبين، كمَا يكُون حَرباً على الباطلِ، ليكونَ من أهلِ الحقِ.

اللهُمَّ يَا مُبدئ يا مُعيد، يَسِّر لنَا الأمرَ العسيرَ، وعَافنا واعفُ عَنا، وسَامحنا يَا رب العَالمين .